[6] هذه الآية فقد ذكرنا أنه يكفي في ضبط حصول المماثلة (1) في بعض الامور المذكورة فلا حاجة إلى إثبات ما ذكره أهل التناسخ (2) انتهى. وقال الطبرسي رحمه ا: " إلا امم " أي أصناف مصنفة تعرف بأسمائها يشتمل كل صنف على العدد الكثير عن مجاهد " أمثالكم " قيل: يريد أشباهكم في إبداع ا إياها وخلقه لها ودلالته على أن لها صانعا، وقيل: إنما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة إلى مدبر يدبرهم في أغذيتهم وأكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم إلى مراشدهم إلى ما لا يحصى كثرة من أحوالهم ومصالحهم وانهم يموتون ويحشرون. وبين بهذا أنه لا يجوز للعباد أن يتعدوا في ظلم شئ منها فان ا خالقها والمنتصف لها. ثم قال في قوله سبحانه: " إلى ربهم يحشرون " معناه يحشرون إلى ا بعد موتهم يوم القيامة كما يحشر العباد، فيعوض ا تعالى ما يستحق العوض منها و ينتصف لبعضها من بعض. وفيما رووه عن أبي هريرة أنه قال: يحشر ا الخلق يوم القيامة البهائم والدواب والطير، وكل شئ، فيبلغ من عدل ا تعالى يومئذ أن يأخذ للجماء من القرناء (3)، ثم يقول: " كوني ترابا " فلذلك يقول الكافر: " يا ليتني كنت ترابا " (4). وعن أبي ذر قال: بينا أنا عند رسول ا صلى ا عليه واله وسلم إذا انتطحت (5) عنزان (6) فقال النبي صلى ا عليه واله وسلم: " أتدرون فيم انتطحا ؟ فقالوا: لا ندري قال: لكن ا يدرى

_____

(1) في المصدر: فقد ذكرنا ما يكفى في صدق حصول المماثلة. (2) تفسير الرازي 12: 213 - 215. (3) الجماء جمع الاجم: الكبش لا قرن له. والقرناء جمع الاقرن: ماله قرنان. (4) النبأ: 40. (5) نطحه: اصابه بقرنه وانتطح الكبشان: نطح احدهما الاخر، (6) في المصدر: إذ نطحت عنزان. *

_____